فاستقبل الملك الظاهر واخلع عليه وقال كيف حال العمارة قال حاضره فنبه الملك ان لا احد ينزل الى الارض بلادر بكم الى المراكب
فطلعت قبابيطن الاسلام ركبت وسارت تحت اعلام خادم الحرمين الى اسكندريه وعلى الفور نزلوا اهل الاسلام بالخيام والخيل
والصواوين الى المراكب وحصلوا وحلوا واتقاموا اهالي البر البحر واعلى اللاذقيه رادا الحال حاضر محوا نزلوا اولاد
اسمعيل المقدمين في الغطر مع الملك والاتباع في بقية العمارة وانقام طالبه رصد لقيوا اعمارتها حاضره فطلعت كلها
مع العمارة السلطانيه الى ان اشرفوا على جزاير البلور ونابت الزهور لقيوا الوقعه قابد فيها على المينا واهوا وتقاوقوا
ركبوا وحملوا على اللام ومن خرج عن فرد فرد لان يقولوا بالدين سيدي محمد البدر التمام فطان يوم ينب النواصي بحوا
يعرموا بر شرط ذكر حرمه اللام الى ان ارموهم من النقوع على الثلث تحت الاصوار دعا ودوا الى الخيام لقوها انفربت
فاخلع السلطان على عرنوس وكان له زمان ماراه وهناه في كبر ولده وبفتوح الجزاير المسحوره واخلع على اولاد عرنوس
والا بر مدينة الرخام وقال يا عرنوس كيف صار لك مع هالكفره فانباه بالقصه وانهم بعد ما اتفقوا معي على الصلح كانوا اغدروا
لولا جمال الدين افتونا وكن بند علينا حتى دبرنا عليهم هذه المكيده وارمينا هافي نحرهم فقال السلطان يا عرنوس هي القابل
انا ناحا تبهم غدا على الطاق رايسكا ورد مركبك دهد تيك وديت متجتو ليك وكلفني نحن واياك فقال له يا مولانا السلطان
هذا غاية اربي الا ان غدروا فقال السلطان غدا انا نحا تبهم وبنظر جوابهم هذا ما كان من السلطان وعساكر الاسلام
اما ما كان من امر ذلك اللام فانهم تلك الليله اجتمعوا كلهم باجمعهم عند اخيهم سالمرون لانه الاكبر فيهم وقالوا كيف يصير
ان وصلنا الى هذه الجماعه عملوا فينا مثل ما عملوا في جزاير المسحوره تملكوا نواحينا وغيروا اعطتنا علينا فقال
سالمرون انا على عرنوس غدي يبرز اليه ويطلبه ويبرزه قال اسطرون وانا على اسمعيل قال استطربن وانا على بيشير
فاذا اقتلنا هذه الجماعه هانت علينا ساير الامور وباتوا على هذه النيه الى تاني الايام ركبوا ونسوا على النصارى
من كنيت ساير عساكرهم نادا السلطان لخيل كتب الاسلام اولادغا غوتر تبت كل طايفه تحت اعلام ملكها فاول من برز
الى الميدان من الجيش سالمرون صار وجار والتفت الى رجال ينعي ركابه ونادا يا من جبن لا يبرز منكم كبير ولا صغير ولا غني
ولا فقير لا يبرز الي في هذا اليوم الا الديار وعرنوس فوقعت هذه الكلمه في اذن اسمعيل فقال عمي ايش يقول هذا
الكلب قال له ولدي يقول لا يبرز احد الا عرنوس فقال عرنوس ودين الاسلام ما يبرز احد اليه الا انا وانا فارس
الهيجا ودخل الى صيوانه فلبس عدته التي تملكها من جزيرة الزهور وجاديه النور وقال للركبدار شد لي على الاصفر
الوزيري فشد له تلك العده على الاصفر الوزيري واقعد ذلك الياقوته بين عينيه وتناول ذلك القنطاريه الاسمر
وخرج عرنوس من الصيوان كانه كنز وركب على الاصفر الوزيري فاشرق البر من ملبوسه وارمت الشمس جرم ملبوس عرنوس
على ملبوس الاسلام فلمعت اللام ان الكنوز تفتحت على وجه الارض حتى حسد ذلك اليوم عرنوس كل احد حوله
قبل مجد السلطان وبرز لاعب الاصفر الوزيري وحد فيه على ذلك اللعين وصدمه وقال له يا كلب تغدر انت ما قلت
انك بدك تطلق الرايس حتى بوجي وتبقيه من معه وتقف في رضاي علام غدرت قال له هيهات يا دبابر وادين لابد ما احمل
فلنك قبطانك بدعدك البدو واليوم اجيء هلاكك قال له هيهات يا كلب وفترت النفاس انا كنت الحوبه نعان فانطبق

عليه

١٣٠

عليه واخذوا اعطا معدا الى العدم بحرجني كتفه جرح بالغ ارماه على جواده اراد ان ينزل عليه فصاحت اخوته عليه لا باكثر
وانطبقت عليه وحجزت ما بينه وبينه وصارت وقعه عظيمه وافترقوا الطايفتين فعاد سالمرون يبكي على وجهه
الى ان نزلوا به في الصيوان واجتمعوا عليه وكشفوا على جرحه داووه بسباع الكف فقال هاتوا الي البرنك يقطب جرحي
ويداويني وبعد ما بالصلح ما بيننا وبين هذه الجماعه قالوا له اخرس المسيح ينقص من عمرك انت ان كنت عجزت نحن ما عجزنا
عجزنا انما نحن علينا باسمعيل ونيتر قال لكن غطوا الي البرنك يقطب جرحي فجابوا البرنك كشف على جرحه وقطبه ودهنه
وعصبه ونصحه وخباه لاكرمنها فاصبح اخوه بوز الى الميدان وصال وجال وطلب اسمعيل ابو الباع فبرز اليه اسمعيل وصدمه
واخذوا اعطا معه الى عند العمر النقيب ذلك الملعون راس وصار رايح معه الى العدم فقال له وانه يا اسمعيل ما انت الا شجاع وبطل
من ابطال الزمان لكن يا صغير انت غدار فقال له لا والامام الاعظم ان عمريا احد غدر من طايفتي ولا تعابينا الغدر ولا اعرفه
تحله لكن اش هو هذا الذي انت تتعاتبني وهو عال ابوي على جوادي بالنبال قصده ان يلقني الى الارض حتى تستتم مني اسمعيل
لمن على ان نير النمر عال ابوه عليه بالنبال حتى يعينه عليه اراد انه يلتفت الى نير ويقول ايش تعمل هنيك ما التفت الا والملعون
صار فرجواده دهب قال له نير الكلب يا اسمعيل اليه هرب هذا اللعين واسمعيل التفت راه راح فضحك اسمعيل وقال فزتك يا كلب
هزيمتك قال السلطان ادركه قال له لا وان ابي الامام الاعظم ان عمري ما تبعت من انهزم فدق بطبول الانفصال وعادت العساكر الى
طلع ذلك الملعون واجتمع على اخوته وقال لهم واسم ما نحن الا على شدة الخطر وان لم نلا فامورنا رضا بلاش فقال سالمرون
الكبير يا اخوتي اقول لكم الصحيح ما بقا هون ينفعنا الا التدبير وما بقيت في يدينا الا ان كان البرنك مد بحونا لان رايه سديد
ونطقه رشيد قوموا كلنا حتى نروح اليه قال فخاشنا الثلاثة ملوك ووزراهم وارباب دخلوا الى الكنيس على البرنك مذ كون
ووقعوا تحت ادياله وقالوا له يا ابونا صدقة عنك انظر كيف بيصير فينا لانه اذا ظفرت بنا الاسلام ما ابقوا منا احد ونحن
الصحيح عجزنا عجزنا فقال لهم اولادي واش قصدكم قالوا له قصدنا ان تكون معنا من الوجه العزيز لا تكون من باب
الذل قال لهم اولادي يلي هذا الامر لا تعرفوه الا مني وانا ادعي الى الحواريون ورجال الغيب ان تدركم وتجيبوا لكم اكابر
الاسلام وملوكها واحد واحد الى خدمتكم لكن مرادي على انكم تتنقلوا من هون الى الخيام وتقعدوا الصيوان وابين
الطايفتين وتوصوا ان لا احد من العسكر يخرج من خيمته الى ما ابدا الخيع يلزموا الخيم حتى اني انزل الخيم وادعي بالحواري
للحواريون ورجال الغيب بان يأتوا ويدركوكم لطابريني فوقعوا على ايديه وقالوا له يا ابونا حاله اعلانا ان نكون نحن معك في
الصيوان فلهم اولادي لكن لا يكون معكم لانكم اهل فقالوا له ابونا ابدا فلهم انزلوا انزه وانزلوا الى الصيوان وبعثوا على العسكر ان
جنتكم فقاموا من عنده الى الوطاق فارسلوا انهوا الى النصارى باجمعها ان لا احد منكم يخرج من باب صيوانه وكل من خرج هو
اخر وانقعدوا اضربوا المجد دمهم صيوان بمزه وفرشوا الاباب فرش فاخر وقعدوا لاتهم يستنوه هذا ما كان منهم واما البرنك
وامكاك
فانه اخرج كتب كتابا لاانه السابق وقلد الذي خوه وادخل على السلطان وقال بكرا ليربعين فداوي وارجعهم بلباس
ولطهم انت بصفة الحواريون ورجال الغيب ولبسهم فراملكبار والبع قدامهم ابريق بخور وخلهم يتبعوك الى الصيوان
حتى الذي يطلكم اذا عيبا انهوا باديا فقولهم انكم طاير بين طالع على الاسلام والعزو واخذ الكتاب منه والتمس رقعا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)